[68] نفسا وطيب بأنفس أصحابك، فإن الامر يجئ على غير ما يحذرون إن شاء ا (1) 2 - ب: بالاسناد قال: قلت للرضا عليه السلام: الامام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشئ ففوض إليه فيجعله حيث يشاء أو كيف هو ؟ قال: إنما يوصي بأمر ا عزوجل، فقال له: إنه قد حكى عن جدك قال: أترون أن هذا الامر إلينا نجعله حيث نشاء ؟ لا وا ما هو إلا عهد (2) من رسول ا صلى ا عليه وآله رجل فرجل مسمى، فقال: فالذي قلت (3) لك من هذا (4). ير: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان، عنه عليه السلام مثله (5). 3 - ج: سعد بن عبد ا القمي قال: سألت القائم عليه السلام في حجر أبيه فقلت: أخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لانفسهم، قال: مصلح أو مفسد ؟ قلت: مصلح، قال: هل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد ؟ قلت: بلى، قال: فهي العلة، أيدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك ؟ قلت: نعم، قال: أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم ا، وأنزل عليهم الكتب، وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الامم، وأهدى أن لو ثبت الاختيار (6)، ومنهم موسى وعيسى عليهما السلام، هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن ؟ قلت: لا، قال: فهذا موسى كليم ا مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في

_____ (1) قرب الاسناد: ص 166 / 167 فيه: قد رأيت ما ابتلينا به في ابيك. (2) في نسخة الكمبانى: انما هو عهد. (3) في نسخة: قلت له. (4) قرب الاسناد: 154. (5) بصائر الدرجات: 139 فيه: انما يقضى بامر ا. (6) في المصدر: فاهدى إلى ثبت الاختيار. _____